

توافق حوثي إصلاح على للسيطرة على تعز

كيف يسعى (الإخوان) إلى إرباك المشهد وفرض سياسة الأمر الواقع بتعز؟

التصرفات "كل الشكر والتقدير للتربة وأبنائها على احتضانهم لأسر المقاتلين المنتمين إلى المقاومة الوطنية ومعاملتهم بكل حفاوة وكرم.. فيما تتخذ بعض الميليشيات وجود هذه الأسر كمبرر لاحتياج المدينة والسيطرة عليها والتي كانت بعيدة عن الصراع.. ندعوهم إلى تحكيم العقل وتجنب المنطقة الفتنة".

نزوح المواطنين

يوماً بعد يوم، يدفع آلاف المدنيين أثماناً باهظة جراء الممارسات الإرهابية التي ترتكبها مليشيا حزب الإصلاح، ذراع جماعة الإخوان الإرهابية باليمن، في ممارسات متطرفة لا تقل عن تقترفه مليشيا الحوثي الانقلابية من إجرام. مليشيا "الإصلاح" شنت قصفاً مدفعياً في محافظة تعز، ما تسبب في موجة نزوح داخلي لعشرات الأسر القاطنة في المناطق الوسطى للمحافظة.

مصادر حقوقية قالت لبوابة العين الإخبارية: إن الهجوم المسلح الذي شنّه المئات من مليشيا حزب الإصلاح على بلدة مفرق البيرين تسبب باندلاع معارك عنيفة مع قوات الجيش المنتشرة في المنطقة، الأمر الذي أجبر عشرات الأسر على مغادرة منازلها للبحث عن مكان آمن.

المصادر أوضحت كذلك أن عشرات الأسر اتجهت صوب النشمة والمنصورة ومنبهة التابعة لمديرية المعافر جنوب غرب تعز، فيما اتجهت أخرى صوب مناطق المسراخ وجبل حبشي.

وتعطلت الحياة في "البيرين" بعد أن كان سوقاً شعبية يكتظ بالباعة ومركزاً لحاجات عشرات القرى الريفية في الجنوب الغربي لتعز، وقد زاد نشاطه في الآونة الأخيرة عقب تحول محيط المنطقة إلى مستوطنات للنزوح القادمة من جبهة "الكدحة" غرباً، وفق الوكالة.

يأتي هذا فيما كشف شهود عيان أن مسلحي حزب الإصلاح أقدموا على نهب منازل عدد من المواطنين والتي فر سكانها بعيداً عن خطوط النار المشتعلة، فيما بات مصير مئات الأسر النازحة مجهولاً بعد تشريدها من ثلاثة مخيمات للإيواء. اللافت أن هذه الممارسات الإرهابية من قبل مليشيا "الإصلاح"، جاءت بعد الكشف عن تنسيق حوثي - إخواني أجل سيطرة حزب الجماعة الإرهابية على كل المواقع المحررة في تعز وتفجير الوضع بالحرجية، ويتم بعد ذلك التقاسم بينهما لهذه المواقع.

وكانت مصادر قد كشفت في وقت سابق، أن مليشيا الحشد الشعبي التابعة لحزب الإصلاح أقدمت على اقتحام إدارة أمن الشمامتين بمدينة التربة والسيطرة عليها، وذلك بدعم من كتائب اللواء الرابع مشاة جبلي وأطقم تابعة لإدارة أمن المحافظة والشرطة العسكرية.

مليشيا الإخوان التي يقودها مدير عام شرطة تعز منصور الأكلهي قامت في غياب مدير أمن المديرية عبد الكريم قاسم يتعيّن عبد الكريم العياني المنتمي للإصلاح بدلا عنه، وطرقت طاقم إدارة أمن المديرية وأخذت ختم الإدارة وقامت بسجن مدير مكتب عبد الكريم قاسم والاعتداء عليه.

هذا الحديث عن التقارب الحوثي - الإخواني في تعز، جاء بعد أيام من الكشف عن صفقة عسكرية سرية عقدت بين الجانبين يتم تنفيذها برعاية القطرية، تستهدف غرس بذور الإرهاب في الجنوب.

الصفقة السرية، التي سرّبتها مصادر مطلعة من صنعاء، تنص على إخراج نحو 300 معتقل من سجون الحوثي ينتمون لحزب الإصلاح على دفعات وبشكل سري، مقابل تسهيلات عسكرية على شكل انسحاب عناصر الحزب بشكل منظم من بعض الجبهات، ووقف العمليات العسكرية تماماً في جبهات أخرى



وقت لاحق قائد قوات الأمن الخاصة العميد جميل عقلان بتولي مهام مدير شرطة مديرية الشمامتين.

وكتب محافظ تعز نبيل شمسان في صفحته على فيسبوك "أصدرت توجيهاتي للوكيل الأول الدكتور عبدالقوي المخلافي بإلغاء قرار التكليف الذي أصدره مدير الشرطة العميد منصور الأكلهي في إدارة شرطة الشمامتين بالتربة ووجهت باستمرار عمل العقيد عبدالكريم السامعي في عمله، كما وجهت الأكلهي بسحب قواته من التربة بالشمامتين والعودة بها إلى تعز".

وفي تعليق على سعي حزبها لتفجير الأوضاع في ريف تعز، انتقدت القيادة في حزب الإصلاح ألفت الدبعي تصرفات حزبها، وقالت في تدوينة على فيسبوك "لا يوجد حزب يشتغل ضد نفسه كما يشتغل حزب الإصلاح ضد نفسه، وما أحداث التربة إلا أحد هذه النماذج".

وأضافت "تركوا التربة أيها الأغبياء... لا يوجد أغبي منكم سياسياً حقاً، تقدمون فرصة فقط لمن يريد الاستثمار في مزيد من إثارة الصراع مع عدن".

وحذرت قيادة المقاومة الوطنية التي يقودها العميد طارق صالح من عمليات استهداف وترحيل تتعرض لها العشرات من أسر عناصر المقاومة في منطقة "التربة" من قبل ميليشيات الإخوان.

وقال العميد صادق دويد ناطق المقاومة الوطنية في تغريدة على تويتر معلقاً على تلك

الأحداث المتفجرة في منطقة البيرين من قبل حزب الإصلاح بحجج أسر أفراد يتبعون للعميد طارق صالح في مدينة التربة، لا تخفي هدفهم الذي يعملون عليه منذ أشهر وهو بسط سلطتهم على منطقة الحرجية وإخضاع اللواء 35 مدرع وكتائب أبو العباس لسلطة أمر واقع بقوة السلاح.

واعتبر أن مثل هذه الاختلالات التي يمارسها بعض من هم في مواقع قيادية بالدولة ويعملون لأجندات حزبية ضيقة، تخدم الانقلابيين وتؤخر تحرير المحافظة وتستنزف قوة الشرعية بالمعارك في تحرير المحرر.

وقال "المعركة التي تدور في الحرجية تقدم رسالة سيئة لما يدور في الجنوب وبأنهم هم المستهدفون من هذه المعركة باعتبار الحرجية ريف عدن وأبناء تعز بكل فئاتهم غير راضين عن هذه المعركة العنيفة وتحمل الشرعية والسلطة المحلية مسؤولية إيقاف نزيف الدم المراق لرفقاء السلاح ومعاقبة القادة الذين قادوها بدوافع حزبية وغير وطنية مستخدمين مناصبهم التي حصلوا عليها على حين غفلة ليمارسوا أحقادهم وهوايتهم في التمكين لمشروعهم المقيت".

وكان مدير أمن تعز الموالي لجماعة الإخوان العميد منصور الأكلهي قد قاد حملة عسكرية على مدينة "التربة" بهدف تغيير مدير شرطتها، ورفض توجيهات محافظ تعز ورئيس اللجنة الأمنية فيها نبيل شمسان بعودة الحملة وعدم تغيير مدير شرطة التربة، وكلف شمسان في

"الأمناء" القسم السياسي:

كشفت مصادر سياسية مطلعة عن جهود يبذلها رئيس مجلس النواب اليمني والقيادي في حزب المؤتمر سلطان البركاني لإنهاء التوتر الذي تشهده مناطق التربة والبيرين جنوبي مدينة تعز الذي تسببت فيه ميليشيات الحشد الشعبي التابعة لحزب الإصلاح والممولة من الدوحة ومسقط.

وقالت المصادر لـ "صحيفة العرب" إن البركاني أجرى اتصالات مع التحالف العربي وقيادات سياسية واجتماعية نافذة في محافظة تعز لتشكيل لجنة عسكرية تشرف على احتواء التوتر ووقف الاشتباكات التي اندلعت في أعقاب إرسال حزب الإصلاح لقوات عسكرية إلى مدينة التربة ومنطقة البيرين في تعز بغرض الاحتكاك بقوات اللواء 35 مدرع المنتشرة في مناطق الحرجية التي تعد وفقاً لمراقبين معقلاً للتيارات القومية واليسارية والليبرالية ويسعى الإخوان لإخضاعها بالقوة.

وأكدت مصادر محلية في تعز أن حزب الإصلاح اتخذ قراراً تنظيمياً بمهاجمة مناطق الحرجية وإحكام السيطرة عليها، وتفكيك اللواء 35 مدرع الذي لا يخضع لسيطرة الإخوان، في محاولة لاستغلال تداعيات مواجهات عدن وإرباك المشهد السياسي وفرض سياسة الأمر الواقع في محافظة تعز التي تعد أكبر المحافظات سكاناً في اليمن.

وتعرضت كتائب أبي العباس التابعة للواء 35 مدرع لهجوم متزامن إخواني حوثي خلال الأيام الماضية تسبب في سقوط العشرات من القتلى والجرحى بحسب بيان رسمي صادر عن الكتائب التي قالت إن مواقعها في منطقة الكدحة والصلو ودمنة خديسر تعرضت لهجوم حوثي بينما كانت قوات تابعة للإخوان تهاجم مواقع الكتائب في منطقة البيرين.

وشاركت في الهجوم ميليشيات الحشد الشعبي التابعة للإصلاح وما يسمى اللواء الرابع مشاة جبلي الذي أسسه القيادي الإخواني حمود المخلافي المقيم في مسقط بدعم قطري عماني من دون صدور قرار رئاسي بتشكيل هذا اللواء الذي لا يخضع وفقاً للمصادر لسلطة وزارة الدفاع اليمنية.

وحشد حزب الإصلاح عدداً غير مسبوق من القوات والمعدات العسكرية لمهاجمة مناطق جنوب تعز التي لا تزال خارج سيطرته عسكرياً وشعبياً، كما أشارت مصادر محلية إلى سحب وحدات ومعدات عسكرية من بينها مدافع ثقيلة من مناطق التماس مع الميليشيات الحوثية في مؤشر على وجود تنسيق من نوع ما للإجهاد على وحدات الجيش الوطني التي لا تدين بالولاء للتيارات الراديكالية.

ووصف الناشط السياسي اليمني مجيب المقطري ما يحصل في منطقة البيرين بالمعركة العنيفة التي تسبب بها أصحاب الأجنحة غير الوطنية، قائلاً إنها "تشيعت حقداً على من يعتبرونهم خصوماً برغم أنهم رفقاء سلاح" في إشارة إلى ممارسات جماعة الإخوان.

وأضاف المقطري في تصريح لـ "العرب" من مدينة تعز "بعد إخراج كتائب أبي العباس قسرياً من مدينة تعز بقوة السلاح قبل أشهر قاد هؤلاء معركة (التربة) قبل أيام، حيث قام مدير أمن المحافظة بتغيير مدير أمن مديرية "الشمامتين" دون الرجوع لأساليب وقنوات الدولة، وقام باقتحام إدارة أمن المديرية دون علم مدير أمن المديرية بالقصر ولم يكن محافظ المدينة في الصورة والذي قام لاحقاً بتلافي ذلك التصرف غير المسؤول من مدير أمن المحافظة".

وأكد المقطري الذي يشغل وظيفة المسؤول الإعلامي للتنظيم الناصري في تعز، على أن

